مجلة الدراسات الإيرانية
Journal for Iranian Studies

مجلة الدراسات الإيرانية

دراسات وأبحاث علمية متخصصة

مجلة علمية نصف سنوية محكمة تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

السنة التاسعة – العدد 22 – أكتوبر 2025م

تصدر عن

RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

تاريخ استلام الدراسة	تاريخ القبول	تاريخ النشر
10 يوليو 2025	5 أكتوبر 2025	30 أكتوبر 2025

تحولات الردع الإسرائيلي-الإيراني وتداعياته على الأمن الإقليمي

د. أبو بكر الدسوقي

مستشار مجلة السياسة الدولية - مؤسسة الأهرام

مستخلص

تبحث هذه الدراسة في طبيعة التغيرات التي طالت إستراتيجيات الردع الإسرائيلي-الإيراني في ضوء الحرب التي بدأت بينهما في 13 يونيو 2025م، ومدى تأثيرها في حالة الأمن الإقليمي، إذ كانت المنطقة تموج بكثير من التحديات الأمنية بعد عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023م، الذي استغلّته إسرائيل، ليس فقط لتنتقم من حركة حماس، بل لإضعاف محور المقاومة الداعم لإيران، فاستطاعت تدمير غزة ونجحت في تقييد قدرات حزب الله بموجب هدنة أخرجته -مؤقتًا- من دائرة الصراع، ثم جاء سقوط نظام الأسد في سوريا لتزداد هيمنة إسرائيل، في حين ظل الحوثيون مستمرين في تهديداتهم لإسرائيل. وقد جاءت المواجهة الإسرائيلية-الإيرانية (يونيو 2025) لتكشف عن تحولات في إستراتيجيات الردع بينهما، ومنها انتقال المواجهة من الطرق غير المباشرة السرية إلى الطرق المباشرة العلنية، في ظل قدرة الطرفين على اختراق العمق، وتنفيذ الردع عمليًّا. وخلصت الدراسة إلى أن تحولات الردع هذه قد ألحقت أضرارًا ببيئة الأمن الإقليمي، إذ ساهمت في تحفيز إرادة الدول من أجل حيازة أسلحة الردع لضمان أمنهم المهدد، كما تسببت فعليًّا في تهديد أمن الخليج، وانتهاك السيادة الوطنية لدولة قطر، وتهديد الممرّات المائية وأمن الطاقة العالمي.

الكلمات المفتاحية: الحرب الإسرائيلية الإيرانية - الردع-الأمن الإقليمي- التحوط الإستراتيجي.

Abstract

This study examines the changes in Israeli–Iranian deterrence strategies following the 12–day war which erupted on June 13, 2025, and their impact on regional security. The region was already grappling with numerous security challenges following Operation Al–Aqsa Flood on October 7, 2023, which Israel exploited not only to retaliate against Hamas but also to weaken the Iran–backed "Axis of Resistance." Israel succeeded in demolishing the Gaza Strip and curbing Hezbollah's capabilities through a truce that temporarily removed it from the conflict, while the fall of the Assad regime in Syria further bolstered Israel's dominance. Meanwhile, the Houthis continued their threats against Israel. The Israeli–Iranian confrontation (June 2025) revealed shifts in deterrence strategies, notably a transition from covert, indirect methods to overt, direct engagement, with both sides demonstrating the ability to penetrate each other's territory and implement deterrence in practice. The study concludes that these shifts in deterrence have inflicted significant damage on regional security, encouraging states to pursue deterrent weapons to safeguard their threatened security. Furthermore, these changes have directly threatened Gulf security, violated Qatar's national sovereignty and endangered maritime corridors and global energy security.

Keywords: Israel–Iran war, deterrence, regional security, strategic hedging.

مقدمة

بينما كانت الولايات المتحدة وإيران تستعدّان لجولة سادسة من المفاوضات النووية في 15 يونيو 2025، شنّت إسرائيل هجومًا مباغتًا على إيران في 13 يونيو 2025، وردّت إيران على هذه الهجمات من أجل خلق توازن في الردع في مواجهة استمرت 12 يومًا. والحقيقة أن الواقع الأمني في الإقليم قبل هذه الأحداث كان يشير إلى مستوى متصاعد من التوتر والمواجهة، ورغبة إسرائيلية في توجيه ضربة مؤثرة إلى إيران. فبداية تعرض وكلاء إيران وحلفائها لحالة من الانهيار المتتالي، عطلت قدراتهم وأدوارهم الداعمة لإيران، ومن جهة ثانية لم تكُن إسرائيل راضية عن مسار التفاوض بين واشنطن وطهران حول البرنامج النووي الإيراني وما هو مطروح على الطاولة من تفاهمات. وعندما لم تسفر خمس جولات من المفاوضات عن نتائج جوهرية، توفرت لإسرائيل فرصة مواتية لشنّ هجمات استباقية لتدمير منشآت إيران النووية وكسر إرادتها باعتبارها قوة إقليمية، وبالمقابل جاء الرد الإيراني سريعًا باستهداف العمق الإسرائيلي محدثًا خسائر هائلة لإسرائيل، وهذا ما استدعى الولايات المتحدة للتدخل باستهداف المنشآت النووية الإيرانية بالقنابل الثقيلة، ثم فرض وقف إطلاق النار على الطرفين.

رغم توقفت الحرب بعد الاستهداف الإيراني لقاعدة العديد، فإنها كشفت عن حدوث تغير في قواعد الردع المستقرة بين إسرائيل وإيران منذ عقود، مخلفة من ورائها عديدًا من التداعيات على الأمن الإقليمي. تحاول هذه الدراسة أن تكشف طبيعة التغيرات التي طالت إستراتيجيات الردع الإسرائيلي-الإيراني في ضوء الحرب الأخيرة، ومدى تأثيرها في حالة الأمن الإقليمي، وذلك في إطار تحليلي يعتمد على المقارنة. ووفقًا لذلك سوف تنقسم الدراسة إلى أربعة محاور رئيسية، هي: واقع الأمن الإقليمي، وملامح إستراتيجيات الردع قبل الحرب، والتغير في إستراتيجيات الردع، والتداعيات على الأمن الإقليمي.

أولًا: واقع الأمن الإقليمي قبل الحرب

شهدت المنطقة منذ السابع من أكتوبر تطورات هددت الأمن الإقليمي بصورة غير مسبوقة، ويمكن تناول هذه التطورات على النحو الآتي:

1. عملية "طوفان الأقصى"

قامت حركة حماس في 7 أكتوبر 2023 بهجوم "طوفان الأقصى"، الذي أسفر عن الاستيلاء على بعض المستوطنات الإسرائيلية لبعض الوقت، ومقتل 1300 شخص، وإصابة نحو 3000، وأسر 200 شخص[1]، وسرعان ما ردت إسرائيل بعملية "السيوف الحديدية"، باجتياح قطاع غزة وتدمير بنيتها التحتية بشكل كامل، ومقتل ما يزيد على 67 ألف فلسطيني حتى مطلع أكتوبر 2025[2].

وقد تدخلت أطـــراف إقليمية عديدة من أجل احتواء الأزمة ووقـــف إطلاق النار، وأثمرت الجهود بداية عـــن التوصل إلى اتفاقات محـــدودة جرى بموجبها تبادل بعض الأســـرى من الجانبين، وبعد ذلك فشلت كل المحاولات اللاحقة في وقف إطلاق النار[3].

لقد بيَّنت عملية "طوفان الأقصى" أن قوة الردع الإســـرائيلي باتت محل شك، لذا عمدت إسرائيل في ردها على رفع تكلفة الصراع مع حماس، وشنت حملة عسكرية لم تراعِ أي اعتبارات إنسانية، بما في ذلك قطع الغذاء والوقود عن السكان[4]. وكان هدف إسرائيل من حملتها فرض الحصار على قطـــاع غزة، وتهجير سكانه نحو الجنوب باتجاه الحـــدود مع مصر، ومنع وصول المســـاعدات والإمدادات، وفي مرحلة متقدمة عملت على القضاء على حماس نهائيًّا، وإحكام الحصار على القطاع بعد اقتحام رفح والسيطرة على محور فيلادلفيا[5].

ولم يكتفِ الجيش الإســـرائيلي بتقليص قدرات حماس، بل ســـعى إلـــى القضاء على كل منظومة محور المقاومة بقيادة إيران، وفرض قواعد اشـــتباك جديدة بما يؤدي إلى إنهاء النفوذ الإقليمي لإيران ووكلائها أو على الأقل إضعافه[6]، بل حاولت أن تتخذ من هذا الصراع فرصة من أجل إعادة تشكيل الشرق الأوسط ككل[7].

2. تقييد قدرات حزب الله

عملًا بإســـتراتيجية "وحدة الساحات" التي استحدثتها إيران مع حلفائها، قام حزب الله بعملية إســـناد لحماس، إذ شـــنت قواته في جنوب لبنان هجمات صاروخية ضد مستوطنات شمال إســـرائيل، مما أجبر حكومة إسرائيل على إخلاء هذه المستوطنات بشكل كامل، وبدورها شنت إسرائيل عمليات هجومية أدت إلى تدمير جنوب لبنان حتى الضاحية الجنوبية لبيروت ومقتل الآلاف من اللبنانيين، واغتيال قادة حزب الله[8].

عمدت إسرائيل إلى الخروج من حالة "الاشـــتباك المحدود" لتصعيد استهدافها للحزب وللبنان، ونتيجة لذلك خســـر الحزب جزءًا كبيرًا من قدراته العسكرية وموارده البشرية، كما اســـتهدفت إســـرائيل أجهزة البيجر التابعة للحزب، وتلا ذلك تفجير أجهزة اللاسلكي من نوع "ووكي توكي" التي يستخدمها الحزب، وقتلت تلك الهجمات أكثر من خمسين فردًا من قوات حزب الله، كما اغتال الجيش الإســـرائيلي الأمين العام لحزب الله، حســـن نصر الله، في أثناء عملية قصف الضاحية الجنوبية لبيروت في 27 ســـبتمبر 2024، واغتالت كذلك في 24 أكتوبر رئيس المجلس التنفيذي للحزب، هاشم صفي الدين، الذي كان متوقعًا أن يخلف حسن نصر الله في قيادة الحزب. كما توغل الجيش الإسرائيلي في بلدات الخيام وشمع وبنت جبيل، معقل حزب الله، مُحققًا نصرًا ميدانيًّا لإسرائيل[9].

وقد طورت إسرائيل إســـتراتيجيتها ودفعت حزب الله نحو الخروج من المعركة، والقبول بوقف إطلاق النار، وتنفيذ بنود القرار 1701 لعام 2006م[10]، وقد جرى التوصل بالفعل إلى هدنة بين الطرفيـــن ودخلت حيز التنفيذ في 27 نوفمبر 2024، وتقضي بانســـحاب قوات حزب الله

شمالًا في ما وراء نهر الليطاني، في حين تنسحب القوات الإسرائيلية من قرى الجنوب التي توغلت فيها حتى 25 نوفمبر 2024. وقد نص الاتفاق على أن ينتشر الجيش اللبناني وقوات حفظ السلام في جنوب نهر الليطاني لضمان استقرار الهدنة، وبذلك خرج حزب الله –ربما مؤقتًا– من معادلة الصراع وتخلى عن إسناد حركة حماس[11].

3. سقوط نظام الأسد في سوريا

سقط نظام الرئيس السوري بشار الأسد سقوطًا سريعًا، بعدما شنت قوات تحالف المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام هجومًا واسع النطاق في 27 نوفمبر 2024، أسفر عن سقوط عدد من المدن الإستراتيجية، منها: حلب وحماة وحمص، وصولًا إلى دخول دمشق في 8 ديسمبر 2024، وهروب بشار الأسد بعد أن تخلى عنه أو عجز حلفاؤه من القوى الدولية والإقليمية، وبخاصة روسيا وإيران، عن تقديم الدعم اللازم لبقائه[12].

مَثَّل سقوط النظام السوري خسارة إستراتيجية لإيران، باعتبار أن سوريا كانت ركيزة مهمة في عقيدة الدفاع الأمامي، وحلقة رئيسية في "الهلال الشيعي"، وموقع جيوسياسي حيوي في الكوريدور الإيراني، يسهم في دعم إستراتيجية إيران الإقليمية، وتسهيل نقل الأسلحة والإمدادات من إيران إلى حزب الله. ولا شك أن خروج القوات الإيرانية ومعها النفوذ الإيراني من سوريا أسهم في تصدُّع إستراتيجيتها للردع في محورها السوري–اللبناني[13].

وقد أدركت إسرائيل خطورة التحولات الجارية في سوريا وعملت على ملء هذا الفراغ، لذلك كان أول تداعيات هذا السقوط هو إعلانَ إسرائيل عن انهيار اتفاق فض الاشتباك عام 1974، وقيامَها باحتلال قمة جبل الشيخ بالجولان المحتل، واستيلاءَها على المنطقة العازلة، حيث تنتشر قوات الأمم المتحدة على مساحة تقدر بـ235 كيلومترًا مربعًا، بعمق نحو 15 كيلومترًا داخل سوريا[14].

كما شن الجيش الإسرائيلي ما يزيد على 200 هجوم صاروخي دمّر معظم بنية سوريا العسكرية والإستراتيجية، فيما أعلن الحاكم الجديد في سوريا أحمد الشرع أن بلاده لن تنخرط في حرب أخرى، وأن وضع سوريا لا يسمح لها بالدخول في صراعات جديدة، ما يعني أن سوريا باتت خارج دائرة الصراع والتحالفات الإقليمية[15].

4. تصاعد تهديدات الحوثيين

كان أحد تداعيات الصراع في اليمن سيطرة جماعة أنصار الله الحوثية عام 2016 على الساحل الغربي للبلاد، الذي يطل على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، الذي يُعتبر واحدًا من أهم المضايق البحرية في العالم. وقد حرصت إيران التي تعتبر جماعة الحوثي أحد عناصر محورها الإقليمي على تزويدها بتكنولوجيا متقدمة للصواريخ والطائرات من دون طيار، ما يمكنهم من ضرب أهداف بعيدة المدى وتهديد طرق التجارة الحيوية في البحر الأحمر وخليج عدن، وبما يخدم عقيدة إيران وأهدافها الإستراتيجية وإدارة صراعها مع القوى الدولية والإقليمية[16].

لكن بعد اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، قام الحوثيون في 19 أكتوبر 2023، ضمن إستراتيجية وحدة الساحات وبدافع التضامن مع حركة حماس، بتوجيه الصواريخ والطائرات المسيرة باتجاه العمق الإسرائيلي، وواصلت على مدار أسابيع متلاحقة توجيه ضربات متباعدة وضعيفة التأثير باتجاه ميناء إيلات، ثم انتقلت الجماعة في نوفمبر 2023 لاستهداف السفن التجارية الإسرائيلية المارة في البحر الأحمر، وكذلك السفن التي تحمل دعمًا لإسرائيل[17].

وقد وسّع الحوثيون النطاق الجغرافي لضرباتهم تدريجيًّا، إذ بداية طالت الهجمات السفن العابرة للممر الملاحي في مضيق باب المندب، ثم السفن المارة بالبحر الأحمر، ثم اتسعت رقعة الاستهداف لتشمل السفن في منطقة خليج عدن. وفي مارس 2024 أعلنت الجماعة عزمها التوسع في دائرة الاستهداف لتشمل السفن المتجهة إلى إسرائيل في المحيط الهندي باتجاه رأس الرجاء الصالح[18].

ردًّا على هذه التهديدات شكلت واشنطن في 19 ديسمبر 2023م تحالفًا عسكريًّا إلى جانب بريطانيا وقوى دولية أخرى في البحر الأحمر، عُرف باسم "تحالف الازدهار". ومن جانبه أعلن الاتحاد الأوروبي عن تدشين قوة بحرية أخرى في 19 فبراير 2024م، عُرفت باسم "خطة أسبيدس"، هدفها حماية الملاحة البحرية في البحر الأحمر، ومواجهة هجمات الحوثيين على السفن ووقف هجماتهم على إسرائيل، وإضافة إلى ذلك أعادت الولايات المتحدة تصنيف الحوثيين جماعة إرهابية، ومع ذلك رَبَط الحوثيون وقف هجماتهم بوقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة[19].

ثانيًا: ملامح إستراتيجيات الردع قبل الحرب

لقد أدارت كل من إسرائيل وإيران المواجهة بينهما وفق إستراتيجيات ذات طابع دفاعي ونهج محسوب، ويمكن توضيح ملامح إستراتيجيات الردع لكلا الجانبين على النحو الآتي:

1. إستراتيجية إيران

على مدار أكثر من عقدين اعتمد نموذج إيران للردع الإقليمي على مفهوم الدفاع الأمامي، الذي يهدف إلى توسيع عمقها الإستراتيجي من خلال بناء شبكة من الوكلاء أساسها الفاعلون من غير الدول، أُطلق عليهم محور المقاومة، وهم: حزب الله في لبنان، وحركتا حماس والجهاد الإسلامي في غزة، وقوات الحشد الشعبي في العراق، ووحدات الحرس الثوري الإسلامي في سوريا، والحوثيون في اليمن، بالإضافة إلى علاقات التحالف الإستراتيجي، كما كانت حال التحالف مع نظام الأسد في سوريا. كان الهدف من وراء هذا النموذج دفع أي مواجهة عسكرية مع إسرائيل والولايات المتحدة بعيدًا عن الأراضي الإيرانية قدر الإمكان[20].

وقد سعت إيران قبل عملية "طوفان الأقصى" إلى تعزيز النفوذ الإقليمي من خلال تطوير علاقاتها بمحور المقاومة، وتوظيف هذا المحور تحت ما يسمى "إستراتيجية وحدة الساحات"،

التي يُقصد بها "تحرك هذا المحور مجتمعًا في حال تعرّض أحد أطرافه لهجوم"، وكانت طهران تستهدف من وراء هذه الإستراتيجية بالأساس ردع إسرائيل والولايات المتحدة.

إلى جانب ذلك عدلت إيران نهجها تجاه دول الخليج، واستجابت للمبادرة الدبلوماسية الصينية من أجل عودة العلاقات مع المملكة العربية السعودية، باعتبار أن هذا التوجه يخدم إيران ويحدّ من الضغوط التي تُثقل كاهل الاقتصاد وتتسبب في عزلة طهران الإقليمية. وبالتالي قام تصور إيران على نهجين متباينين، أحدهما يدعم الدبلوماسية مع دول الخليج، والآخر يقوم على تعزيز عناصر القوة والردع والدفاع الأمامي في مواجهة الولايات المتحدة وإسرائيل[21].

وقد اضطرت إيران في مواجهة التدهور الخطير الذي أصاب محور المقاومة إلى إعادة تقييم إستراتيجيتها، وتوجيه تركيزها الأمني نحو الداخل، مع إعطاء الأولوية لتحصين قدرات الدفاع الوطني. وقد شملت الإستراتيجية الجديدة توزيع البنية التحتية الرئيسية للصواريخ والمنشآت النووية، وبناء أنظمة دفاع جوي متعددة الطبقات، وتطوير مخابئ قيادة وتحكم مُحصّنة، وتعزيز قدرات الدفاع السيبراني المحلية، وبذلك فقد تقلص العمق الإستراتيجي لإيران من حاجز خارجي واسع إلى ردع دفاعي محلي[22].

2. إستراتيجية إسرائيل

كانت إستراتيجية إسرائيل الأمنية على مدار الأعوام الـ75 الماضية تقوم على فكرة الثالوث الأمني، وهي: الردع، والإنذار المبكر، والحسم (أي النصر السريع المطلق)، ثم أضيف إليها مبدأ الدفاع عام 2015 ليعكس الاهتمام بالدفاع الصاروخي والقبة الحديدية، وبالسياج الحدودي وحمايته. لكن جاءت عملية "طوفان الأقصى" لتثبت فشل هذه المبادئ، إذ عجزت في ردع حماس، وفشل نظام الإنذار المبكر في توقّع الهجوم، ثم إنّ العدوان على غزة فشل تمامًا في حسم المعركة بسرعة[23].

على هذا النحو شهدت نظرية الأمن الإسرائيلي تحولات مهمة بفعل هجوم "طوفان الأقصى"، وحدث تحوّل جوهري في مدركات التهديد لدى النخبة في إسرائيل، إذ اعتُبر الهجوم تهديدًا وجوديًّا للدولة، كما طرحت مراجعات واسعة حول مفاهيم الحرب الخاطفة والتفوق النوعي، واتجه الجيش الإسرائيلي للعمل على استعادة الردع وخلق واقع جديد في غزة وفي جنوب لبنان، من خلال الاستعمال المفرط للقوة العسكرية دون ضوابط قانونية أو أخلاقية، مع التخلي عن مبدأ الحساسية إزاء الخسائر البشرية أو الاقتصادية لإسرائيل، بما في ذلك عدم الاهتمام بالتفاوض لإطلاق سراح الأسرى لدى حماس[24].

ووفقًا لذلك سعت إسرائيل إلى اتباع إستراتيجية جديدة، وهي: الهندسة الاستباقية لشبكات الأمن الإقليمية، إذ هدفت هذه الإستراتيجية إلى إعادة تشكيل نظام الأمن الإقليمي من خلال نموذج متطور قائم على التحكم في نقاط الضعف الأمنية، ويهدف هذا النهج أيضًا

إلى التحكـــم بشكل جذري في البيئة العملياتية في جميع أنحاء الشـــرق الأوســـط، وتحييد التهديدات[25].

وإلى جانب ذلك أولت إســـرائيل أنظمة الدفاع الجوي اهتمامًـــا أكبر، مثل القبة الحديدية ومـــقلاع داوود وحيتس 3، بما يوفر لديها قدرات اعتراض متعددة الطبقات قادرة على مواجهة الصواريخ قصيرة المدى والصواريخ الباليســـتية المتطورة. وأصبحت تكنولوجيا الطائرات الهجومية دون طيار والحرب السيبرانية أكثر أهمية واستخدامًا، وهي أدوات تتميز بها إسرائيل من الأساس، بجانب التنســـيق العســـكري مع الولايات المتحدة، بما يسمح لها بالدفاع عن نفسها بشكل أكثر فاعلية، وفي الوقت ذاته تفكيك الشبكات المعادية بشكل استباقي[26].

ونظرًا إلى ميزان القوة الذي يميل لصالحها، وكذلك تحوّل العقيدة العسكرية الإيرانية نحو الداخل، فقد رأت إسرائيل أن هناك فرصةً لتحييد نفوذ طهران الإقليمي، وتعزيز قدرة إسرائيل على صياغة ترتيبات أمنية تمنع إعادة تشكيل محور بديل، أي إنّ إسرائيل تعمل بشكل منهجي على هندســـة نظام إقليمي جديد تعمل فيه كعقـــدة أمنية مهيمنة يمكنهـــا أن تحدد قواعد الاشتباك، وتدير توازن القوى عبر جبهات متعددة[27].

ثالثًا: التغير في إستراتيجيات الردع

كانت بداية المواجهة المباشرة بين إســـرائيل وإيران في عام 2024، حيث كانت عمليات تبادل الصواريخ في شـــهرَي أبريل وأكتوبر بمثابة نقاط تحوّل محورية وتغير في قواعد الاشـــتباك، فقد كان القصف الإسرائيلي لمبنى القنصلية الإيرانية في سوريا سببًا في شن إيران أول هجوم عســـكري مباشر على إسرائيل في 13 أبريل 2024 تحت اســـم "الوعد الصادق"، وفي 19 أبريل ردَّت إسرائيل بقصف قاعدة جوِّية تابعة للحرس الثوري بمدينة أصفهان، ونفت إيران وقوعَ هذا الهجوم، ولم تتبنَّهُ إسرائيل رسميًّا.

كما أطلقت إيران مئات الصواريخ الباليســـتية على مُدُن ومواقع إســـرائيلية في 1 أكتوبر 2024، وهي عملية أُطلق عليها اســـم "الوعد الصادق 2"، ردًّا على مقتل زعيم حزب الله حسن نصر الله، وقائد حركة حماس إسماعيل هنية، وأحد قيادي الحرس الثوري. وفي 26 أكتوبر 2024 ردَّت إسرائيل بغاراتٍ جوِّية استهدفت نظامَ الدفاع الجوي الإيراني ومنشآت عسكرية ومصانع لإنتاج الصواريخ الباليستية، ولم تسبب هذه الهجمات إلا خسائر رمزية محدودة[28].

تمثَّل التحوُّل الأكبر في مبادرة إســـرائيل بشنّ هجومها في 13 يونيو 2025 تحت اسم عملية "الأســـد الصاعد"، مســـتهدفةً تدمير أنظمة الدفاع الجوي والقدرات الصاروخية الإيرانية، بالإضافة إلى ضرب عديد من القواعد الجوية، وكذلـــك اغتيال عدد من قادة الحرس الثوري الإيراني، وأبرز العلماء النوويين[29]، كما اســـتهدف الهجوم مواقـــع البرنامج النووي الإيراني "نطنز" و"فوردو" و"بارشـــين" و"آراك"، فـــضلًا عن مراكز تصنيع الصواريخ الباليســـتية

ومنصات إطلاقها، ومنشـــآت إنتـــاج الطائرات المســـيّرة، وغيرها من القـــدرات والمواقع الإستراتيجية[30].

من جانبهـــا ردّت إيران على هذا الهجوم بـــإطلاق ثلاث موجات متتاليـــة من الصواريخ الباليستية، مســـتهدفةً البنية التحتية الإســـرائيلية مباشرةً، محدثًة خســـائر بشرية، كما استهدفت المراكز الحضرية والإستراتيجية، بما في ذلك تل أبيب وحيفا، وكشفت عن ثغرات حرجة في أنظمة الدفاع الجوي الإســـرائيلية، خصوصًا منصتَي القبة الحديدية وحيتس[31]، وتسببت أيضًا في خسائر كبيرة في قطاعات الاقتصاد والسياحة والتعليم، وكشفت عن تحوّل نوعي تمثَّل في قدرة إيران على ضرب أهداف ذات قيمة إستراتيجية داخل إسرائيل[32].

وهكذا يمكن القول إنّ هذه الحرب كســـرت كثيرًا من القواعد المستقرة في إستراتيجيات الصراع الإسرائيلي-الإيراني، ويمكن تناول هذه التغيرات على النحو الآتي:

1. الانتقال إلى المواجهة المباشرة والعلنية

انتقل الصراع من الظل إلى العلن ومن الحرب غير المباشـــرة، عن طريق الوكلاء أو الصراع في دولة ثالثة، إلى الحرب المباشرة، فقد كانت إيران تعتمد في صراعها مع إسرائيل على شبكة من الوكلاء الإقليميين، وقد جرّدت التطورات الإقليمية إيران من آلياتها التقليدية للدفاع والحماية، الأمر الذي أجبرها على الردّ بعمليات عســـكرية مباشرة. ففي السابق كان الصراع بين الطرفين وفـــق ما يُعرف بحرب الظل، وقد تحوّل الآن إلى مواجهـــة علنية[33]. وهنا يمكن القول إنه جرى التحول من الردع عبر الغموض إلى المواجهة عبر الوضوح[34].

2. القدرة على اختراق العمق

أثبتت الحرب الأخيرة قدرة كل دولة على الوصول إلى عمق الأخرى، فبالنسبة إلى إسرائيل هذه أول مواجهة كبرى لا تحدث على أطرافها، بل في عمـــق حدودها، إذ انتقلت المعركة إلى مدنها الرئيسية واستهدفت قدراتها الإستراتيجية ومواقعها الحساسة، وهذا على عكس الصراعات الســـابقة التي اقتصرت على غزة، والضفة الغربية، وجنوب لبنان، وسوريا، واليمن[35]، كما أن الاستهداف الإسرائيلي طال عمق الدولة الإيرانية واستهدف قياداتها وبنيتها الإستراتيجية[36]، وأظهرت المواجهة قدرة الدولتين على حشـــد مئات الصواريخ والطائرات المسيرة وإطلاقها باتجاه عمق الدولة الأخرى[37].

3. الدعم الأمريكي غير المسبوق لإسرائيل

قدمت الولايات المتحدة دعمًا كبيرًا لإســـرائيل من خلال توســـيع التعـــاون في مجال الدفاع الصاروخي وإعادة نشـــر الأصول البحرية الرئيســـية لردع إيران ومحورها الإقليمي. على سبيل المثال إرسال مجموعة حاملة الطائرات "يو إس إس نيميتز" إلى الخليج العربي في يونيو 2025، كما أسهمت واشنطن في خديعة إيران دبلوماسيًّا قبل بدء الحرب من خلال التمويه بالاستعداد

للجولة السادسة للمفاوضات التي كانت مقررة في أنقرة، فيما كانت ترتيبات إسرائيل للحرب تجري على قدم وساق[38]. وكان الدعم الأمريكي الأكبر لإسرائيل من خلال التدخل المباشر في الحرب، بإسقاط 12 قنبلة خارقة للتحصينات على مفاعل "فوردو" وقذيفتين على مفاعل "نطنز"، وصواريخ كروز وتوماهوك على مفاعل "أصفهان"[39].

4. الردع الفعلي

كانت عملية "الأسد الصاعد" محاولة إسرائيلية لتحطيم البنية الإستراتيجية الإيرانية، وهذا النمط يُعرف في نظريات الحرب بـ"الهجوم الافتتاحي الكبير"، وهو تكتيك يُستخدم في بداية الصراع لكسر إرادة الخصم وتعطيل قدرته على الرد المنسق، غير أن هذا الهدف لم يتحقق بشكل كامل، إذ استوعبت إيران تلك الهجمات وأعادت الرد بقوة، معتمدة في ذلك على "ردع التكلفة"، أي جعل الهجوم على أراضيها مكلفًا بما فيه الكفاية، كي يُعيد الطرف الآخر حساباته، وهذه الحالة تعبّر عن تحوّل إستراتيجي نحو "الردع النشط"، أي الردع الذي لا يعتمد فقط على التهديد، بل على استخدام القوة بشكل فعلي ومنضبط[40].

5. كسر احتكار إسرائيل للمبادرة

أظهر الرد الإيراني أن احتكار إسرائيل التاريخي للمبادرة قد انتهى، إذ كان الرد تفكيكًا رمزيًّا لمعادلة الردع الأحادي، فإيران نجحت في توجيه رسالة تقول إنّ الدولة التي تُهاجَم لها القدرة والحق على الرد، وإن ما كان متاحًا لإسرائيل في القدرة على المبادرة بات متاحًا اليوم لخصمها الإقليمي. فقد أكدت إيران من خلال هجماتها أن في الإقليم "معادلة ردع" جديدة. هذه المعادلة بدورها أحدثت زلزلة في البنية النفسية والسياسية للداخل الإسرائيلي، الذي طالما تأسّس على وهم الأمن المطلق[41].

6. دور التكنولوجيا والأسلحة الذكية

لعبت التكنولوجيا دورًا مهمًّا في إعادة تشكيل مفاهيم القوة العسكرية ذاتها، اعتمادًا على ما يُطلَق عليه في الدراسات العسكرية "الأسلحة الذكية منخفضة الكلفة"، وهي تشمل: الطائرات المسيّرة، والصواريخ الدقيقة ذات الرؤوس الموجهة، وهي تمثل نمطًا جديدًا من أدوات الردع. في هذه المعركة، تمكّنت الطائرات المسيرة الإيرانية "شاهد" و"مهاجر"، رغم محدودية قدرتها التدميرية مقارنة بالطائرات المقاتلة، من اختراق المجال الجوي الإسرائيلي والوصول إلى عمق تل أبيب، وهنا نجد أن التكنولوجيا العسكرية تحوّلت إلى أداة مؤثرة في إدارة الصراع، فالمسيّرات والصواريخ الذكية وفّرت لإيران قدرة على التهديد والردع دون تحمّل تكلفة مادية باهظة أو خسائر بشرية[42].

رابعًا: التداعيات على الأمن الإقليمي

فتحت التحولات التي جرت في قواعد الردع بين إيران وإسرائيل الباب واسعًا لمزيد من التداعيات على الأمن الإقليمي للشرق الأوسط، وذلك على النحو الآتي:

1. إطلاق سباق إقليمي نحو الردع

يُعَدّ العدوان الإسرائيلي على منشآت نووية إيرانية خاضعة لإشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرّية نقطة تحوّل خطيرة في نظام عدم الانتشار النووي، فهذا الفعل غير المسبوق من قِبل دولة غير موقّعة على معاهدة عدم الانتشار (NPT)، يُقوّض شرعية هذه المعاهدة، ويدفع أطرافًا إقليمية للتفكير في امتلاك برامج ردع خاصة بها[43]، لا سيما في ظل السلوك الأمريكي والإسرائيلي والإيراني الراهن، الأمر الذي يعمّق أزمة الثقة ويزيد احتمالات "توازن الرعب" في المنطقة[44].

وقد أثبتت التجارب السابقة أن الدول التي تتعرض لضربات وقائية لتصفية برنامجها النووي غالبًا ما تندفع نحو تطوير برنامج بديل بشكل سرّي، وبعيدًا عن أعين الرقابة الدولية، لذا فالضربة الإسرائيلية للمنشآت النووية الإيرانية تجعل إيران تؤمن باستحالة التعويل على أي ضمانات دولية، ويزداد يقينها بأن حيازة السلاح النووي الضمانة الوحيدة التي يمكنها أن تحول دون تكرار سيناريو الهجوم، وبالتالي قد تتجه بسرعة نحو تخطي العتبة النووية، وهو ما يُنذِر بحدوث تداعيات تتجاوز حدود الصراع الإيراني الإسرائيلي، بل قد تمتدّ لتقوّض معادلات الأمن الإقليمي[45].

2. تهديد أمن الخليج

كشفت الحرب الإيرانية-الإسرائيلية أن أمن الخليج أصبح مهددًا أكثر من أي وقت مضى، فبحكم الجغرافيا تقع دول الخليج في قلب التوترات الإقليمية، ومن ثم كان التعامل الخليجي الدقيق مع الأحداث باتباع إستراتيجية "التحوط الإستراتيجي" في علاقتها مع الأطراف المتصارعة، مع تأكيد رفض دول الخليج الانخراط في الحرب[46].

ومن ناحية أخرى جاء الهجوم الأمريكي على المواقع النووية الإيرانية ليزيد المخاطر على أمن دول الخليج بدلًا من احتوائها، وقد أدانت الدول الخليجية عملية "مطرقة منتصف الليل" الأمريكية لتدمير المنشآت النووية الإيرانية، لأنها تمثل انتهاكًا لميثاق الأمم المتحدة، وإضعافًا لمبدأ السيادة الإقليمية، محذرة من السابقة التي قد تُشكّلها مثل هذه العمليات على الأمن الخليجي[47].

كما قد يترتب على انهيار النظام الإيراني حدوث فوضى واسعة، الأمر الذي قد يشكل خطرًا كبيرًا على استقرار منطقة الخليج ذات الأهمية النفطية والإستراتيجية، فتحوُّل إيران إلى "دولة

فاشلة" على حدود الخليج سيكون بمثابة "كابوس"، بالإضافة إلى مخاطر الحكم البديل الذي يمكن أن يتبنى نهجًا يكون أكثر تطرفًا وتشددًا، سواء في الداخل أو تجاه المنطقة[48].

ورغم أن إيران تربطها علاقات إيجابية بقطر، وأنها لم تكُن تستهدفها في الهجوم على قاعدة العديد، بل القاعدة الأمريكية التي تستضيفها، فإنّ هذا الهجوم عرّض أمن الدوحة للخطر، كما بيّن أن طهران مستعدة لإعطاء الأولوية لأمنها الوطني على حسن الجوار، وأنها لا تزال تمثّل تهديدًا نشطًا لجيرانها، وهذا يعني أن أمن الخليج قابل للتهديد إذا تعارض مع مصالح إيران الإستراتيجية[49].

كذلك أصبح يُنظر إلى إسرائيل على أنها قوة مزعزعة للاستقرار الإقليمي[50]، لا سيما بعد أن شنّت هجومها على الدوحة من أجل استهداف قيادات حماس، ولذا تزايدت الدعوات داخل أوساط خليجية لإعادة النظر في العلاقة مع إسرائيل، بل إعادة النظر في مظلة الحماية الأمريكية[51]. وبذلك أصبح أمن الخليج أمام تحديات جدية في ظل تغير نمط ومستويات وإستراتيجيات المواجهة بعد الحرب الإسرائيلية-الإيرانية[52].

3. استباحة السيادة الوطنية

ترتَّب على الحرب الإسرائيلية-الإيرانية استباحة السيادة الوطنية لدول الجوار، سواء من خلال تعرض الدول للعدوان (إيران، وقطر) أو اختراق المجال الجوي لها (سوريا، ولبنان، والعراق، والأردن)، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

أ. **تعرض الدولة للعدوان:** فقد نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة 2/4 على امتناع جميع أعضاء الأمم المتحدة في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأي دولة، أو بأي طريقة أخرى لا تتفق مع مبادئ منظمة الأمم المتحدة[53]، وهنا نجد دولتين قد تعرضتا للعدوان، هما:

(1) إيران: التي اعتُبر استهدافها من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل خارج إطار مجلس الأمن ودون مبرر دفاع شرعي حقيقي، مما يُعَدّ انتهاكًا صارخًا للقرار 3314 الذي يعرّف العدوان، الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 14 ديسمبر 1974، كما يقع الاستهداف ضمن نطاق جريمة العدوان بموجب القانون الدولي، كما أن إقدام الولايات المتحدة وإسرائيل على استهداف المنشآت النووية في دولة ذات سيادة يُعَدّ خرقًا لحظر استخدام القوة، وتهديدًا مباشرًا للسلامة الإقليمية للدولة، وينتهك حق إيران في السيادة على إقليمها والدفاع عنه[54].

(2) دولة قطر: تعرضت قطر لهجومين رغم أنها لم تكن طرفًا في الصراع، الأول هو الهجوم الإيراني على قاعدة العديد العسكرية الأمريكية في قطر، في 23 يونيو 2025 ردًا على العملية العسكرية الأمريكية ضد منشآتها النووية. ورغم أن هذه العملية كانت عملًا رمزيًا للغاية، لحفظ ماء وجه النظام الإيراني أمام الرأي العام، وبهدف إرسال رسالة إلى الولايات المتحدة مفادها أن إيران قادرة على تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة[55]، فإنّ الإشكالية هنا أنّ ما

تعرّض للانتهاك الحقيقي هو السيادة القطرية[56]. أما الهجوم الثاني فشنّته إسرائيل على الدوحة في 9 سبتمبر 2025، واستهدف تصفية أعضاء المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وهو الوفد الذي جاء يناقش نظراء إسرائيليين مقترح الرئيس الأمريكي لوقف إطلاق النار في غزة، وهي بذلك هاجمت أراضي الدولة الوسيطة التي تستضيف المفاوضات منذ نحو عامين. وقد أسفر العدوان عن سقوط عدد من الشهداء، وإصابة مدنيين، ولقي العدوان الإسرائيلي إدانة واسعة، ناهيك بتهديد السيادة الوطنية القطرية[57].

ب. اختراق المجال الجوي: اخترقت إسرائيل وإيران المجال الجوي لدول الجوار في سوريا ولبنان والعراق والأردن، دون موافقة هذه الدول. ولم تمتلك هذه الدول القدرة على التصدي لهذه الاختراقات، لافتقار بعضها إلى القدرات الدفاعية الكافية لحماية سيادتها الوطنية. فمن جانبها استخدمت إسرائيل المجال الجوي لهذه الدول بشكل مكثف، لاعتراض صواريخ وطائرات إيرانية، وتزويد طائراتها بالوقود جوًّا. أما إيران فقد اخترقت أجواء صواريخها وطائراتها المسيّرة باتجاه إسرائيل أجواء هذه الدول، مما شكّل انتهاكًا صريحًا لمبدأ السيادة الكاملة على المجال الجوي، كما يُعَدّ خرقًا لقانون الحياد المنصوص عليه في اتفاقيات لاهاي، إذ إنَّ إعلان الدول التزامها الحياد إزاء الصراع يُفترض أن يحميها قانونيًّا من أن تتحول إلى ساحة عمليات عسكرية»[58].

4. تهديد الممرّات المائية وأمن الطاقة العالمي

كان أحد سيناريوهات التصعيد المحتملة في حالة استمرار الحرب على إيران هو إغلاق مضيق هرمز أمام تجارة النفط العالمية، وتهديد الملاحة في مضيق باب المندب بواسطة الحوثيين، وهو الأمر الذي يعرض أمن الطاقة العالمي للخطر. فالمضيق الأول يمرّ به نحو 35% من صادرات النفط الخام المنقول بحريًّا على مستوى العالم، و20% من الغاز الطبيعي المسال، ويعتمد مصدّرو النفط والغاز في دول الخليج وإيران عليه بشدة، لكن طهران ستكون مضطرة إلى إغلاقه إذا تعرّض نظامها لتهديد وجودي أو لم تعُد قادرة على تصدير النفط نتيجة لأضرار في بنيتها التحتية الحيوية للإنتاج أو التصدير»[59].

أما المضيق الثاني، وهو باب المندب، فقد استطاع الحوثيون تهديد الملاحة فيه، ولم تستطِع القوى الكبرى ردعهم، وهو ما دفع عديدًا من شركات الشحن إلى تغيير مسارها نحو طريق رأس الرجاء الصالح، ما أضاف نحو 2500 ميل إضافي إلى الرحلات البحرية وعشرة أيام سفر إضافية، كما انخفضت إيرادات قناة السويس بنسبة 40%[60].

5. إعادة تشكيل التحالفات

نتج عن الحرب الإسرائيلية–الإيرانية التفكير في إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية، إذ يسعى بعض الدول إلى البحث عن بدائل جديدة لضمان أمنها، في حين تتجه قوى أخرى إلى تعزيز الشراكات الدفاعية على أُسُس جماعية، مدفوعة بادراك مشترك بالخطر، كما أن استخدام

أدوات جديدة مثل التهديد النووي، والهجمات السيبرانية، والمسيّرات، يدفع بالعقيدة الأمنية إلى أن تتجاوز نمطها التقليدي نحو أنماط وقائية واستباقية، تُبنى على فَهْم أوسع وأشمل لطبيعة المخاطر[61]. وبهذا الشكل يُعاد رسم خريطة التحالفات في الشرق الأوسط، إذ تمزج الدول بين التحوّط (hedging) والاصطفاف والوساطة، في محاولة لتجنّب التورط المباشر، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب الأمنية[62]. ويلخص الباحث جوناثان بانيكوف في تقرير نشره "المجلس الأطلسي" المشهد بقوله إنّ "المواجهة نجحت في فرض وقائع جديدة لكنها خلقت أيضًا فراغًا إستراتيجيًّا يتطلب إعادة تعريف للتحالفات والقواعد في الشرق الأوسط"[63].

خاتمة

إنّ الصراع بين إسرائيل وإيران لم ينتهِ بتوقف الحرب، لأن أسبابه لا تزال قائمة منذ عقود، لكن السبب الرئيسي الذي وقف الحرب هو حالة الردع التي أدركها كلا الطرفين، وتعرّضهما لخسائر فادحة، فالصواريخ الإيرانية التي استطاعت الإفلات من القبة الحديدية ألحقت تدميرًا وخسائرَ غير مسبوقة بالمدن الإسرائيلية، بل تمكنت من شل الحياة اليومية لإسرائيل في الاقتصاد والسياحة والتعليم. وعلى الجهة المقابلة، نالت الهجمات الإسرائيلية من مواقع مفصلية للنظام الإيراني، وألحقت خسائر مباشرة بالمواقع الإستراتيجية والمنشآت، فضلًا عن خسارة القادة والعلماء، ومع ذلك لم تحقق إسرائيل أهدافها من الحرب، فلا هي استطاعت أن تُسقِط النظام الإيراني، ولا هي استطاعت أن تُنهي البرنامج النووي، كما أن الاستمرار في الحرب له كلفته الاقتصادية الهائلة التي لا تستطيع تحمُّلها، كما رأت إيران أن الاستمرار في الحرب يعني التضحية بالنظام، لأنها لن تستطيع مجاراة القوة العظمى الأمريكية في حال دخولها في حرب شاملة ضد إيران.

ومع ذلك فقد أدَّت حرب الاثني عشر يومًا إلى حدوث تحولات في إستراتيجيات الردع لكلتا الدولتين، تمثلت في الانتقال إلى المواجهة المباشرة والعلنية، والقدرة على اختراق العمق، وكسر احتكار إسرائيل للمبادرة، والقدرة على الردع، وتوظيف الأسلحة الذكية في تحقيق الأهداف دون المواجهة المباشرة، فضلًا عن الدعم الأمريكي غير المسبوق لإسرائيل. وقد تسببت هذه التحولات في تداعيات أضرّت ببيئة الأمن الإقليمي، فقد مهّدت الطريق لإطلاق سباق إقليمي نحو الردع، وأسهمت في تهديد أمن الخليج، واستباحة السيادة الوطنية للدول، فضلًا عن تهديد أمن الممرّات المائية وأمن الطاقة العالمي، وتزايد التفكير مستقبلًا في إعادة تشكيل التحالفات.

المراجـع والمصـادر

(1) محمود حمدي أبو القاسم، الصراع في الشرق الأوسط وملامح التغير في البيئة الإستراتيجية، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، (5 ديسمبر 2024) تاريخ الاطلاع: 4 سبتمبر 2025، https://surl.li/tiryix
(2) سكاي نيوز عربي، ارتفاع حصيلة الحرب على غزة إلى 67,160 قتيلًا.. وسـط دمار هائل، (6 أكتوبر 2025)، تاريخ الاطلاع: 7 أكتوبر 2025. https://tinyurl.com/2aw4e5mx
(3) أبو بكر الدسـوقي، الشرق الأوسط في مفترق الطرق.. اتجاهات التفاعل، مجلة السياسـة الدولية، العدد، 239 (القاهرة: مؤسسة الأهرام، يناير 2025)، ص 80.
(4) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، عملية "طوفان الأقصى".. الأسباب والتداعيات والسيناريوهات المتوقعة، (13 أكتوبر 2023)، تاريخ الاطلاع: 16 سبتمبر 2025، https://surl.li/gpjqub
(5) محمود حمدي أبو القاسم، مرجع سابق.
(6) التقرير الإستراتيجي العربي 2024، اللا نظامية الإقليمية.. من طوفان الأقصى إلى طوفان الشام، (القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2025، ص 133–132.
(7) محمود حمدي أبو القاسم، مرجع سابق.
(8) أبو بكر الدسوقي، مرجع سابق، ص 81.
(9) هدير أحمد، مسـتقبل حزب الله بعد طوفان الأقصى، مركز إيجيبشن إنتربرايز للسياسـات والدراسات الإستراتيجية، (8 ديسمبر 2024)، تاريخ الاطلاع: 25 أغسطس 2025، https://surl.li/zvrbhg
(10) المعهد الدولي للدراسـات الإيرانية، التقرير الإستراتيجي السـنوي 2024 2025–، (الرياض: المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، 2025)، ص116.
(11) أبو بكر الدسوقي، مرجع سابق، ص 81.
(12) صافيناز محمد أحمد، سـقوط نظام الأسد في سوريا: مرحلة جديدة وسـط معادلات نفوذ دولية وإقليمية صعبة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، (8 ديسمبر 2024)، تاريخ الاطلاع: 10 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/BAYpy
(13) أحمد حسين البكر، مستقبل العلاقات السورية–الإيرانية بعد سقوط نظام الأسد، منتدى الدراسات المستقبلية، تاريخ الاطلاع: 10 سبتمبر 2025، https://surl.li/mzxyfi
(14) أبو بكر الدسوقي، مرجع سابق. ص81.
(15) التقرير الإستراتيجي العربي 2024، اللا نظامية الإقليمية.. من طوفان الأقصى إلى طوفان الشام، مرجع سابق، ص112.
(16) تقى النجار، دوافع وتداعيات الحوثيين في أمن البحر الأحمر، مجلة السياسة الدولية، (القاهرة: مؤسسة الاهرام، العدد 241، يوليو 2025)، ص 137–136.
(17) أحمد إمبابي، التهديدات الأمنية في باب المندب وتداعياتها على الشـرق الأوسـط، مجلة السياسـة الدولية، القاهرة مؤسسة الأهرام، العدد 239 يناير 2025، ص 119–118.
(18) معتز سلامة، "التصعيـد الحوثي في البحر الأحمر وسـيناريوهات المواجهة مع الولايات المتحدة"، مركز الأهرام للدراسـات السياسية، (29 مارس 2024)، تاريخ الاطلاع: 15 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/LX5FK
(19) محمود حمدي أبو القاسم، مرجع سابق.
(20) Bardia Farahmand, The Shifting Balance of Power in the Middle East After October 7: Israel's Pursuit of Regional Hegemony, jurist news, (Jume 14, 2025), accessed:25 August,2025, https://shorturl.at/xISRm.
(21) محمود حمدي أبو القاسم، مرجع سابق.
(22) Bardia Farahmand, Ibid.
(23) محسـن محمد صالح، التغيرات في النظرية الأمنية الإسـرائيلية وانعكاسـاتها الإقليمية، الجزيرة نت، (25 يونيو 2025) تاريخ الاطلاع: 25 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/3zFmH
(24) التقرير الإستراتيجي العربي 2024، إسـرائيل.. الردع بالقوة المفرطة والحرب الطويلة، مؤسسة الأهرام: مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2025، ص 132.
(25) Bardia Farahmand, Ibid.
(26) Ibid
(27) Ibid
(28) المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، التقرير الإستراتيجي السنوي 2025–2024، مرجع سابق، ص 111.
(29) Mehran Atashjameh ,Iran–Israel Conflict Long–Distance Rivalry, Strategies, Toolkits, and Struggle for Penetrating Rival's Strategic Depth, Institute Of New Europe, (June 24, 2025), accessed:28 August 2025, https://shorturl.at/vh4wB
(30) الحرب الإسرائيلية على إيران والرد الإيراني.. من الظل إلى الصدام المباشر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (15 يونيو 2025) تاريخ الاطلاع: 28 أغسطس 2025، https://shorturl.at/lOhwX
(31) TRT World Research Centre, Israel's Regional Gambit: From Deterrence to Dangerous Overreach, (17 June 2025), accessed: 28 August 2025, https://shorturl.at/remzF

(32) شـــيماء بهاء الدين، بين الأمن القومي والأمن الإقليمي.. بزوغ التهديدات وغياب الإستراتيجيات (قراءة في ضوء الحرب الإيرانية– الإسرائيلية)، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، (2 يوليو 2025)، تاريخ الاطلاع: 29 أغسطس 2025، https://shorturl.at/19wYN

(33) Mehran Atashjameh , Ibid.

(34) Ashish Singh, The collapse of deterrence between Iran and Israel, The Daily Star, (Jun 15, 2025), accessed:29 August 2025, https://shorturl.at/gnlPV

(35) TRT World Research Centre, Ibid.

(36) خالد عطية، زمن النار بين إسرائيل وإيران.. قراءة في الردع الإقليمي، منتدى فلسطين، (14 يونيو 2025)، تاريخ الاطلاع: 2 سبتمبر 2025: https://shorturl.at/IXDbn

(37) طوني فرنسيس، هل من معادلة ردع جديدة بين إيران وإســـرائيل؟ إندبندنت عربية، (22 أبريل 2024)، تاريخ الاطلاع: 2 ســـبتمبر 2025، https://shorturl.at/m2hMb

(38) TRT World Research Centre, Ibid.

(39) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاســـتخبارات، تداعيات التصعيد العسكري بين إسرائيل وإيران على الأمن الإقليمي والدولي، (8 يوليو 2025)، تاريخ الاطلاع 5 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/fvjss

(40) نور نبيه جميل، تحوّلات الردع الإيراني في مواجهة إســـرائيل: تحليل إســـتراتيجي لأثر القدرات الصاروخية والمسيّرات في إدارة الصراع منخفض الحدة، مركز حمورابي للبحوث والدراســـات الإســـتراتيجية، (15 يونيو 2025)، تاريخ الاطلاع 52 أغســـطس 2025، https://shorturl.at/rLIQb

(41) خالد عطية، مرجع سابق.

(42) نور نبيه جميل، مرجع سابق.

(43) Oliver Meier، "Containing the Non–Proliferation Damage from Israel's Attacks on Iran's Nuclear Programme," European Leadership Network, (June 18, 2025), accessed: 26 August 2025, https://shorturl.at/9qIkK

(44) Fletcher, Understanding a Crisis: Iran, Israel and the United States, The graduate school of global affairs at Tufts University, (July 3, 2025), accessed: 28 August 2025, https://shorturl.at/HOBzj

(45) مركز المســـتقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، مخاطر عكســـية.. هل يشكل هجوم إســـرائيل على إيران نقطة تحوّل للنووي الإيراني؟، (16 يونيو 2025)، تاريخ الاطلاع: 5 سبتمبر 2025، https://surl.li/renjsw

(46) ماري ماهر، رحاب الزيادي، ما بعد وقف إطلاق النار.. الردع المحدود ودلالات اســـتهداف إيـــران لقاعدة العديد القطرية، المركز المصري للفكر والدراسات، (25 يونيو 2025) تاريخ الاطلاع 4 سبتمبر2025، https://ecss.com.eg/54219

(47) (Burcu Ozcelik, Israel–Iran War: Regional Reactions, Royal United Services Institute,(23 June 2025), accessed: 20 September 2025, https://shorturl.at/CtzBN.

(48) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، مرجع سابق.

(49) Eleonora Ardemagni ,The Gulf States After the Israel–Iran War: Three Lessons Learned, ISPI, Italian Institute For International Political Studies, (11 Jul 2025), accessed: 20 September 2025 , https://www.ispionline.it/en

(50) Ibid.

(51) الجزيرة نت، حرب إسرائيل وإيران.. صراع تحت الســـقف النووي، (17 يونيو 2025)، تاريخ الاطلاع: 15سبتمبر 2025، https://shorturl.at/tl3Kl

(52) Eleonora Ardemagni , Ibid.

(53) ميثاق الأمم المتحدة، الأمم المتحدة، تاريخ الدخول: 27 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/WLcVT

(54) محمد حربي، القانون الدولي والهجوم الأمريكي–الإسرائيلي على إيران.. استهداف المنشآت النووية نموذجًا، المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، (9 يوليو 2025)، تاريخ الاطلاع: 22 ســـبتمبر 2025، https://ecss.com.eg/54360، وانظر أيضًا: تعريف العدوان قرار الجمعية العامة 3314 (د28)، الأمم المتحدة، تاريخ الاطلاع: 25 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/usWs3

(55) المركز الأوروبي لدراسات مكافحة الإرهاب والاستخبارات، مرجع سابق.

(56) شيماء بهاء الدين، مرجع سابق.

(57) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدوان الإسرائيلي على قطر: دوافعه وتداعياته، (11 سبتمبر 2025)، تاريخ الدخول 22 سبتمبر 2025 https://shorturl.at/yMbqh.

(58) الحرب بين إيران وإســـرائيل وتأثيرها في سوريا، تقييم انتهاكات الســـيادة، والأضرار المدنية، ومسؤولية الدولة بموجب القانون الدولي، الشبكة السورية لحقوق الإنسان، (15 أغسطس 2025)، تاريخ الاطلاع 18 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/Ffap8

(59) Noam Raydan, How the Iran–Israel Conflict Is Affecting Gulf Energy and Maritime Security, The Washington Institute for Near East policy, (Jun 23, 2025), accessed: 10 September2025, https://shorturl.at/NycD2

(60) تقى النجار، مرجع سابق.

(61) فواز كاسب العنزي، الحرب الإســـرائيلية–الإيرانية وتحوّلات العقيدة الأمنية، إيلاف المغرب، (7 يوليو 2025)، تاريخ الاطلاع: 12 سبتمبر 2025، https://shorturl.at/x26Ye

(62) Oliver Meier، Op.Cit.

(63) حرب إسرائيل وإيران.. صراع تحت السقف النووي، مرجع سابق.